

Enhancing Tunisia's Space Sector: Technologies, Applications, and Regulatory Considerations

مجالات تطوير القطاع الفضائي في تونس، من خلال الاعتبارات التكنولوجية واستغلال البيانات و
الحوافز التنظيمية

سيداتى وسادتى، ممثلو الدول المحترمون،

يسعدنى أن أقدم لكم أهم مجالات الاهتمام وتطورها فى قطاع الفضاء فى تونس.

فبتاريخها العريق وإمكاناتها البشرية وتراثها الزراعى وموقعها الجغرافى المتميز، تسعى تونس إلى تعزيز مكانتها فى المجال الفضائى كمحرك للتنمية والتعاون الدولى من أجل التطبيقات السلمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

فى الواقع، وفى إطار استراتيجيتها الوطنية، يحظى القطاع الفضائى فى تونس باهتمام متزايد من قبل السلطات العمومية والجامعات والشركات الناشئة، وخاصة من طرف الشباب التونسى الذى يضاعف المبادرات ورغبته فى التمكن من هذا المجال الهام

- فى مجال التقنيات الفضائية: تهتم تونس بشكل خاص بالتطورات العلمية، لا سيما فى مجال تصميم وإطلاق الأقمار الصناعية الصغيرة، وتطبيقات أنظمة الملاحة بالأقمار الصناعية (GNSS)، وشبكات الفضاء لانتترنات الأشياء وتطوير محطات استقبال الأقمار الصناعية وادماج الذكاء الاصطناعى فى عديد المجالات

- يوفر لنا القطاع الفضائى حاليًا كما هائلا من البيانات ويقدم لنا حلولًا ملموسة للعديد من التحديات التى تواجه بلدنا وخاصة من خلال :

- تحليل المعطيات الفضائية ومراقبة الأرض: فتعمل الوزارات المعنية والجامعات والشركات على استغلال الصور الفضائية وتطويرها بمنظومات الذكاء الاصطناعى لمراقبة تطور الزراعات والغابات، والكشف عن مناطق الجفاف والتصحر، ومتابعة خصائص التربة، وتحسين إدارة الموارد المائية.

هذه البيانات ضرورية لتحسين الممارسات الزراعية وضمان الأمن الغذائى ومكافحة تغير المناخ

- كما يساهم المركز الوطني للخرائط والاستشعار عن بعد بصفته الجهة الرسمية لاستقبال واستغلال الصور الفضائية لأغراض المسح العقاري وتحليل البيانات، كما يوفر، عند حدوث الكوارث الطبيعية، تقييم التغيرات الناجمة بسرعة و مساندة عمليات الإنقاذ.
- وتعمل وكالة حماية السواحل على مراقبة التآكل الساحلي، والكشف عن التلوث البحري، ومتابعة تغير مستوى سطح البحر. وتمثل هذه المعلومات الحاسمة المصدر الرئيسي لوضع التدابير لحماية وحسن الاستغلال السواحل التونسية
- كما يعمل المعهد الوطني للأرصاد الجوية على تحليل البيانات الفضائية الأكثر دقة وتنوعاً، وهي ضرورية لاستباق امثلة التغيرات الجوية ومراقبة الظواهر المناخية مثل الفيضانات والجفاف و الزلازل وتغير المناخ. فلتطوير إمكانات القطاع الفضائي بشكل كامل، تعمل تونس حالياً على وضع إطار تنظيمي واضح ومناسب للاستخدام الأمثل للمجال الفضائي. فمن المتوقع أن يساهم القانون الفضائي التونسي الجديد، الذي هو في قيد الإعداد، في خلق بيئة محفزة للاستثمار والابتكار والتعاون بين المؤسسات الوطنية الفاعلة والشركاء الدوليين.
- ولمزيد دعم توفير الموارد الكافية، يعد التعاون الدولي عنصراً أساسياً في تطوير القطاع الفضائي في تونس. فنأمل في تعزيز شراكاتنا مع الوكالات الفضائية الدولية والقطاع الخاص للوصول إلى التقنيات المتطورة وتطوير مشاريع مشتركة والاستفادة من الخبرات الدولية.
- هذا وتدرّك السلطات العمومية أن القطاع الفضائي يوفر لتونس العديد من الفرص للتنمية المستدامة. من خلال الاستثمار في البحث والتطوير والتدريب والتوعية، فيتم تنظيم العديد من الملتقيات العلمية السنوية في تونس لتعزيز قدراتها وتمكنها من مختلف الجوانب لمجالات الفضاء.
- نحن على يقين أنه بفضل تضافر جهود جميع الأطراف المعنية، وخاصة في إطار الأنشطة التي تقودها الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، ستمكن تونس من مزيد اغتنام الفرص التي يوفرها القطاع الفضائي وتحويله إلى أداة لرفع مستوى حوكمتها وتقديمها لخدمة مواطنيها والمسائل الاقتصادية والمناخية العالمية.